



الرئيس يشرح في حديث للتلفزيون الياباني : حقائق الموقف بين مصر والسعودية موقف عملاء السوفييت في المنطقة "مقلقل"

لا أتصح بأشتراك منظمة التحرير في المفاوضات الآن

أكد الرئيس أنور السادات أمس في حديث إلى التلفزيون الياباني .. أن سرب الطيارين الأمريكيين الذي يصل اليوم إلى القاهرة .. سيرحل من مصر فور الانتهاء من تدريب طيارينا .. قال الرئيس إن مدة بقاء هذا السرب عندنا ٩٠ يوما .. وأن طيارينا قد تدربوا في أمريكا ولكنهم في حاجته إلى التدريب على تكتيكات الحركة .

كان لديهم استعداد لذلك .
وعن مباحثات الحكم الذاتي قال الرئيس في حديثه أنني لا أتصح بأشتراك الفلسطينيين في مباحثات الحكم الذاتي الآن .
وأعلن الرئيس أنور السادات أننا لم نؤجل معاهدات الحكم الذاتي الفلسطيني والسبب أن وزير الدولة للشئون الخارجية كان في مؤتمر القمة الإفريقي ، وهو في أوروبا لإنجاز عمل معين ، وسوف تستأنف المحادثات في الإسكندرية وأضاف : أنني طلبت من بيجين ألا يقف في منتصف الطريق ، ولكن يبدو أنه لا يستطيع المضي أكثر من هذا . كما أعلن الرئيس عن ترحيبه بأى ورقة أمريكية جديدة لأنه لم يكن يوسعنا أن نتوصل إلى ما وصلنا إليه بدون مساعدة أمريكا .

شرح الرئيس حقائق الموقف بين مصر والسعودية قال أن السعودية مع فكرته ١٠٠ ٪ ولكنها تعارض خوفا من الفلسطينيين والسوريين وأنه ليس لديها هي والدول الأخرى أي بديل .. وقال إن علاقتي مع السعودية كانت أفضل العلاقات وهذه العلاقة هي التي خلقت الاستقرار في العالم العربي . وأنتى أرغب في أن أرى أفضل العلاقات بيني وبين السعودية لأنها علاقات تقليدية وتاريخية .. وإذا طلب السعوديون مساعدتهم في أى لحظة فسوف أستجيب لهم على الفور رغم معارضتهم وشن حملاتهم الدعائية ضدى .. ونفى الرئيس لقائه بالأمير فهد في السودان كما نشرت إحدى الجلات الفرنسية .. وقال أنني ليس لدى اعتراض على السفر للسعودية لزيارتهم إذا

المقدمة من الحكومة اليابانية .
وفيما يتعلق بالشاه في هذه
اللحظة الحرجة فإنه مازال تحت
العناية المركزة وقمت بزيارته أمس
في الخامسة والنصف من بعد الظهر
.. لان الرجل كان يعاني خلال الايام
الثلاثة الماضية وخاض معركة كبرى
ورغم انه تحت العناية المركزة الآن
فاننا يمكن ان نقول ان الازمة قد
مرت .

● سؤال : طلبت مصر تأجيل
استئناف محادثات الحكم الذاتي
للفلسطيني هل لديك أى تعليق
على هذا ؟

- الرئيس : ان ذلك يرجع
لاسباب فنية بحتة . فعلى سبيل
المثال وزير دولتنا للشئون الخارجية
حضر مؤتمر القمة الافريقي وحاليا
(بعد المؤتمر) في أوروبا للقيام
بعمل معين يجب انجازه .. هذا
هو السبب الفنى فقط .. ومن
المؤكد ان المحادثات سيتم استئنافها
هنا في الاسكندرية .

الانتخابات الامريكية

والسلام

● سؤال : هل من الممكن التول
لانه لن يتحقق أى تقدم كبير قبل
اجراء الانتخابات الامريكية ؟
- الرئيس : من المؤكد ان هذا
عامل مهم للغاية وسوف يعطى دفعة
جديدة لعملية السلام خاصة بعدما
تخاط علما بالنظام الامريكى بعد
الانتخابات فهو يختلف تماما عن أى

وعن المساعدات الامريكية قال
الرئيس ان دول البترول العربية
قلت انها ستخفق مصر اذا امتنعت
عن دفع .. مليون دولار ولكن
هوضنا هذا المبلغ بليون دولار
لدفعة امريكا سنويا بمساعدة
اليابان ومانيا القوية .
وقال ان انتخابات الرئاسة
الامريكية ستعطى دفعة قوية لعملية
السلام لان النظام الامريكى يختلف
عن أى نظام حزبى في انعام .

واكد الرئيس ان عملاء الاتحاد
السوفيتى في المنطقة وضعهم (مقلقل)
وقال الرئيس ان الخليج كله
متصدع بسبب الثورة الإيرانية
والفوضى التى تفتت هناك .. ومن
الضرورى وجود افكار جديدة لهذه
الدول والحكومات وان تكون هناك
حقوق انسانية ونصيب لكل مواطن
في راسمال بلاده .. واشاد الرئيس
بالجهود والاعمال التى ينجزها
اليابانيون كل يوم في قناة السويس
وفيما بلى نص حديث الرئيس :
○ سؤال : من الحالة الصحية

لشاه ايران ؟

- الرئيس : دعنى قبل الاجابة
على سؤالك ان انتهز هذه الفرصة
وأطلب منك ان تنقل الى الحكومة
اليابانية مشاعرنا الطيبة وامتنانا
للتفاهم والمساعدة التى تلقيناها من
الحكومة اليابانية للمساعدة فى كل
مجال هام نركز عليه الآن وما زال
مواطنونكم ينجزون حقا اعمالا باهرة
كل يوم فى قناة السويس واننا
لفخورون بالجهود التى بذلوها .
كما اننا ممتنون للغاية للمساعدة

الى أى بلد عربى على الخليج
تعرض للتهديد ولكن لاى دولة
اسلامية تطلب ذلك ، سواء فى
افريقيا أو آسيا .. دعنى أعود مرة
أخرى الى السؤال حول ذلك السرب
.. وسوف تصل هنا اليوم ١٢
طائرة ((اف - ٤)) لان طيارينا
كما تعرف قد تعودوا على النظام
العسكرى السوفيتى طول الوقت
منذ عام ١٩٥٥ حتى الآن .. انه أمر
امتد طوال ٢٥ عاما .. ان طائرات
((اف - ٤)) متقدمة للغاية ومزودة
بتكنولوجيا متقدمة . ولقد تدرب
طيارونا فى الولايات المتحدة ولكنهم
فى حاجة الى التدريب على تكتيكات
المعركة والاطار التكتيكي ومن سرب
من الولايات المتحدة . ان ذلك
سيكون تدريبا مثاليا لطيارينا سوف
يقون لمدة ٩٠ يوما بفرض ذلك
التدريب ثم يرحلون .

موقف بيجين

● سؤال : موقف مناحم بيجين
رئيس وزراء اسرائيل من محادثات
الحكم الذاتى ؟

- الرئيس : حسنا .. لقد
أبلغته كما قلت من قبل حاول
بأمناحم ألا تقف فى منتصف الطريق
ودعنا تكمل هذا الطريق معا .. اننا
حققنا انجازا كبيرا وهو أنه لن
تكون هناك حرب بعد حرب أكتوبر
.. كما اننا حققنا انجازا كبيرا فى
إبرام المعاهدة المصرية - الاسرائيلية
وجلسنا معا للمرة الأولى على الرغم
من اختلافات الراى وناقشنا كل
شئ .

اننى أرغب فى تناول الجزء الثانى
من كامب ديفيد أى الحكم الذاتى
الفلسطينى بصفة خاصة ثم تناول
المعاهدة بين مصر واسرائيل . ولكن

نظام حزبى فى العالم . نعم ستمطى
إنتخابات الرئاسة الأمريكية دفعة
جديدة لعملية السلام .

● سؤال : يصل سرب سلاح
الطيران الأمريكى الى مصر اليوم
للإشتراك مع سلاح الطيران المصرى
أقوى نوع من التدرجات المشتركة
أفهل ذلك يعنى إعطاء الولايات
المتحدة قواعد عسكرية ينفرض
للنعاون العسكرى ؟

تسهيلات فقط

- الرئيس : دعنى أكون صريحا
فى هذا الصدد . اننا دولة غير
منحازة . اننا لا نعطي أية قواعد
لاية بلد .. ولكننى سبق ان ذكرت
عدة مرات واننى لأكرر ذلك خاصة
بعدما حدث فى أفغانستان .. اننى
ساكون على استعداد لمنح الولايات
المتحدة كل التسهيلات للوصول الى
الخليج وكلما تعرضت اية دولة من
دول الخليج للتهديد .. لماذا ..
وغم ان هذه الدول قد قطعت
علاقاتها معى .. هذا بالنسبة
للحكومات .. اما الشعب العربى
فهو أمر مختلف تماما ونحن العرب
نعرف أفضل منهم كثيرا من سيدافع
عن الخليج . انها الولايات المتحدة
وليس الاتحاد السوفيتى . ان
التهديد هو الاتحاد السوفيتى .
ولذلك فاننى أعلن ذلك وأكرره الآن
أنى سوف أمنح الولايات المتحدة كل
التسهيلات للوصول الى الخليج واتخاذ
الرهائن . ان ذلك أمر انسانى تماما
بالنسبة لنا .. واننا نشعر بالذنب
لأننا مسلمون . وان كل ذلك قد
حدث باسم الإسلام . وان ذلك
ليس من الإسلام فى شئ . لذلك
واننى سساقدم للولايات المتحدة
التسهيلات ، ليس فقط للوصول

- الرئيس : لم يصل الى بعد وسوف يعود وزيرى للشئون الخارجية من الولايات المتحدة ويقدم لى تفسيراً حول ما تم فى اللحظة المناسبة ولكنه لم يخبرنى بعد .

الخليج متصدع

● سؤال : حول امن منطقة الخليج .

- الرئيس : دعنا نكون عادلين . ان كل الخليج متصدع . ليس فقط السعودية ولكن كل الامارات والمشيخات هناك متصدعة بسبب .. أولا الثورة الإيرانية والنظام والسياسات والفوضى التى نشأت هناك .

وثانياً .. ان الحرب القائمة الآن هى حرب ترانزستور .. انكم قد اخترعتم الترانزستور لهذا العالم فى اليابان وقد جعل ذلك العالم صغيراً للغاية كل شخص موجود هنا وهناك فى آن واحد .

ومن المؤكد ضرورة وجود افكار جديدة لدى هذه الدول والحكومات . يجب ان تكون هناك حقوق انسانية . يجب ان يكون هناك نصيب لكل مواطن فى الدول فى رأس مال بلاده . ولذلك فهم متأخرون الى حد ما .. وأنهم يرتعدون .. وأكثر من ذلك وعلى سبيل المثال ان السعودية خائفة من العراق .. والسوريون والفلسطينيون والأخسرون نفس الشيء . ولذلك فأننى قلق ولكن دعنا نأمل خاصة بعد حادث مكة ان يعود كل شيء الى صورته من جديد .

قياسرة جد

● سؤال : ما هى التساوبا

هذا يرجع الى بيحين كى يقره بنفسه .. نعم حاولت وحشثته على عدم التوقف فى منتصف الطريق ولكن يبدو لاسباب عديدة انه لا يستطيع المضى الى أبعد من هذا وهذا هو ما أشعر به الآن .

● سؤال : هل تتوقع ان تأتى الولايات المتحدة بأوراق أو مقترحات جديدة ؟

- الرئيس : ان دور الولايات المتحدة أساسى للغاية ودعنى أقول لك انه بدون مساعدة الولايات المتحدة لم يكن بوسعنا مطلقاً التوصل الى ما وصلنا اليه الآن حقيقة .. ولكن مثلما قال صديقنا وزميلك أنا لا أعرف ما اذا كان الرئيس الأمريكى سيقدم حقيقة اية ورقة فى هذه اللحظة بالذات من الانتخابات والحملة الانتخابية واسلوب الانتخابات .. الخ .. وسوف أرحب بأية ورقة من الولايات المتحدة .. ودعنى أبلغك ان عملية السلام التى بدأت فى ١٩٧٤ حين أبرمنا أول اتفاق لفض الاشتباك منذ ست سنوات مضت تمت بناء على ورقة أمريكية فقد رفض كلانا نحن وإسرائيل أفكار الآخر وكان كيسنجر يعمل فى هذه الفترة هنا متجولاً بين الدولتين وقدم الورقة الأمريكية التى أنتت أنها أول خطوة فى عملية السلام هذه .

● سؤال : ذكرت المصادر الإسرائيلية ان الرئيس كارتر اقترح خلال المحادثات التى أجريت فى الأسبوع الماضى فى واشنطن أن توقع إسرائيل ومصر والولايات

المنحدة اتفاقية تقضى بإنشاء منظمة حكم ذاتى فلسطينية قبل حل العديد من المشاكل .. هل هذا التقرير صحيح ؟

السوفيتية فيما يتعلق بالمياه الدائفة ؟

- الرئيس : حسنا اننى لا أرى أى تعارض على الإطلاق فى أسلوب الاتحاد السوفيتى . فهو كما كان الحال فى ألمانيا .. فى عهد القياصرة .. فى روسيا كانت هناك دائما الرغبة فى الوصول الى المياه الدائفة .. فى عهد القيصر فى ألمانيا .. كان هناك دائما ما يعرف فى التاريخ باسم الاتجاه الى الشرق . ولم يكن هنتر مختلفا عن القيصر .. كان لديه نفس فكرة الاتجاه الى الشرق .

ولا يختلف السوفيت أيضا عن القياصرة وستظل سياسة السوفيت أو روسيا الدائمة هى المحاولة والوصول الى المياه الدائفة . وأتذكر هناك شيء مهم جدا .. وهو مشكلة الطاقة .. أنت تعلم أن حوالى ٦٠ فى المائة أو أكثر من احتياطى الطاقة فى العالم يوجد فى الخليج ويبدو أن الاتحاد السوفيتى سيواجه مصاعب فى الثمانينات بسبب انتساجه من البترول .. وهو بحاجة الى شراء نصيبه . ولكن يتعين عليه أن يدفع بالدولارات لأن الروبل لا يمكن استخدامه على أى وجه .

● سؤال : هناك سر شائع يقيد أن الاتحاد السوفيتى أو المخابرات السوفيتية قد ساعدت بعض العناصر أو الممسلاء على تدبير مؤامرة اغتيالك وأنا أعلن فى هذا الشأن أنك أرسلت رسالة شخصية الى مستر بريجنيف مؤخرا . هل يمكنك تأكيد أمر هذه الرسالة والكشف عما قلته فيها بصفة جزئية ؟

- الرئيس : نعم لقد أرسلت

مؤخرا رسالة الى مستر بريجنيف . ولكن ليس لانهم يتآمرون ضدى . ومنذ عام ١٩٧١ حين توليت السلطة هنا بعدما انتخبت فى أكتوبر ١٩٧٠ . وفى منتصف ١٩٧١ .. كان من الواضح بالنسبة لى أن الاتحاد السوفيتى لا يوافق على بقتاى فى السلطة لأنه كان لديه فى هذه الفترة عناصر تابعة له فى اللجنة المركزية معى ، وتأكد هذا فيما بعد ، وفى ١٩٧٢ بعد أن طردت ١٧ ألف خبير سوفيتى من البلاد فى اسبوع واحد . لذا فهى حقيقة معروفة لدى منذ ١٩٧١ و ١٩٧٢ ولكننى لم أهتم بها . وكانت الرسالة التى بعثت بها ردا على رسالة من بريجنيف بمناسبة يوم افرقيا وليست بشأن أى مؤامرة ، وهذا شيء طبيعى . أنا أعرفهم . وهم يعرفوننى أيضا الآن .

علاقتنا مع السعودية كانت أفضل العلاقات

● سؤال : طالما تطرق الحديث الى العلاقة بين بلدكم والسعودية .. فإذا كنت على صواب فبلدكم قد خفف الحملة الدعائية ضد هذا البلد كما جرى الحديث عن اجتماع سرى تم بينكم وبين الأمير فهد رلى العهد السعودى .. فهل يمكنكم التعليق على تقييمكم للعلاقات بين البلدين ؟

- الرئيس : حسنا .. دعنى أقول لك أن العلاقة بين البلدين كانت دوما أفضل العلاقات والعلاقات العربية الوحيدة التى خلقت الاستقرار فى العالم العربى هى العلاقات بين مصر والسعودية . لقد كانت دائما علاقات تاريخية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لم يكن هناك اجتماع او اتصالات من أى نوع معهم حتى هذه اللحظة . ولكننى أقول لك بكل الصراحة انه ليس لدى اعتراض فى هذه اللحظة اذا كان لديهم استعداد أن أذهب وأزورهم على الفور .

سأساعد السعوديين اذا طلبوا منى ذلك

● سؤال : هناك حقيقة تقول انك انت الزعيم الوحيد الذى يعنى بالشاه المخلوع وتمد هذه الحقيقة شيئاً مرضياً لدى السعودية لانه يمكنهم توقع مساعدتك لهم فى حالة وقوع نوع من العدوان أو الثورة . هل هناك أى نوع من الجدية فى هذا الاسلوب من التفكير ؟

- الرئيس : لقد ابلغتك من قبل فى ردى على سؤالك حول القواعد الامريكية . اننى الزمت نفسى ومصر بتقديم أية تسهيلات ممكنة للولايات المتحدة للوصول الى اية دولة عربية على الخليج بما فى ذلك السعودية . حسناً .. دعنى اخبرك .. هذا أسود وهذا أبيض . اذا طلبوا مساعدتى فى أية لحظة فسوف استجيب لهم على الفور . هذا على الرغم من حقيقة انهم يعارضوننى أو انهم يبدؤون احساناً فى شن حملات دعائية ضدى ولكن مصر تتحمل دائماً مسؤولية خطيرة للغاية قبل اشقاتها وشقاقاتها فى العالم العربى ونعنى بذلك اننا سنظل مسئولين .

● سؤال : هل يتضمن هذا الاحتمال تقديم مساعدة عسكرية عاجلة الى الدول التى تعانى من اضطرابات ؟

- الرئيس : نعم .. ليس فقط

ولكن لسوء الحظ اختاروا .. لاسباب كثيرة .. بسبب خوفهم من الفلسطينيين والسوريين .. وبسبب التحيزات ودوافع أخرى كثيرة .. لا أعرفها .. لقد اختاروا معارضة سياستى فى حل النزاع العربى الاسرائيلى .

حسناً .. اننى اعلم انهم مع فكرى مائة فى المائة . وانهم ليس لديهم بديل آخر سواء هم أو الدول الأخرى . ولذلك اعلنت فى الرابع عشر من مايو الماضى انه ليس هناك معركة بينى وبين أى بلد عربى . لقد قطعوا العلاقات معى ولكن ليست هناك معركة معهم .

مستعد لزيارة السعودية

انا نميش هنا فى ديمقراطية كاملة . لقد بدأت خططاً طموحة للغاية للتميز .. احداها الخطة

التي تقومون بتنفيذها فى قنصاة السويس والتي نشعر بسببها بالامتنان العميق لكم . لقد بدأنا برنامجنا الطموح .. ديمقراطية كاملة فى البناء والتميز .

ولذلك فنحن لا نرغب أن نضع وقتنا فى مهاجمة هذا أو ذاك . أنا نفسى أرغب فى أن أرى أفضل العلاقات بينى وبين السعودية لأنها علاقات تقليدية وتاريخية . ولكننى لست المسئول . لقد فرأت كما قلت فى مجلة فرنسية اننى قد التقيت سرا بالأمير فهد فى السودان . ولكننى أقول لا بالنسبة لذلك . اذا احتجت الى عقد مثل هذا الاجتماع فاننى على استعداد لأن استقل طائرتى وأتوجه لزيارتهم . فى هذه اللحظة وفى اللحظة التالية . لكن

لا تمثل بالضرورة الفلسطينيين
الحيثيين فهل ذلك صحيح
يا سيدى ؟

- الرئيس : لم أقبل أنهم
لا يمثلونهم لقد قلتان لدى تحفظات
معينة أزاء كونهم الممثل الوحيد ..
ماذا عن أولئك الذين يرزحون تحت
الاحتلال فى الضفة الغربية وقطاع
غزة ، وماذا عن الطريقة التى
يتعاملون معنا بها .. يتفقون معى
يوما ويوافقون على شىء ما وبعد
يومين يرفضونه .

تلك هى تحفظاتى ولكن اذا
سالتنى عن اشتراك منظمة التحرير
الفلسطينية فاننى سأقول لك بكل
صراحة مطلقة اننى لا أنصح بذلك
الآن على الاطلاق والآن . أنك قد
تعلم ان الملك حسين قد طلب منى
رسميا عندما كنت فى كامب ديفيد
أن يحضر وينضم . لقد كان فى
لندن حينئذ وقال من خلال التليفون
انه على استعداد لان يأتى الآن
ولكننى رفضت . واذا كان قد انضم
الينا بناء على طلب منا له بالانضمام
الينا فى كامب ديفيد فاننا ما كنا
قد حققنا على الاطلاق ما توصلنا
اليه بسبب الزيادة واستقلال
الفرص وما شابه ذلك مما يفعله
الآن .

فى هذه اللحظة الدقيقة لا أنصح
باشترراك منظمة التحرير الفلسطينية
لسبب بسيط للغاية وهى اننا
لا نقرر مصير الفلسطينيين فلا انا
أو كارتر أو بيجين يمكن أن نقرر
مصير الفلسطينيين من وراء ظهورهم
.. اننا نحاول فقط وضع
الفلسطينيين على الطريق الصحيح .
وعند الوصول الى ذلك بالتوصل
الى الحكم الذاتى الكامل عليهم
حينئذ ان يجلسوا مع الاسرائيليين
ويقرروا مصيرهم بانفسهم . لن

المساعدة السياسية وانما المساعدة
العسكرية أيضا .. واذا طلبوا ذلك
فى السعودية فسوف استجيب لهم
على الفور .

● سؤال : هل يمكنك تقييم
المنهج الاوروبى أو الاوروبى اليابانى
تجاه مشكلة الشرق الاوسط ؟
- الرئيس : حسنا لقد قرأت
حقيقة بارنيساح تايسدكم لاعلان
فينسيا وأعتقد ان اعلان فينسيا
متوازن وبناء حقيقة .

ان اهم شىء فى حل مشكلة
النزاع العربى الاسرائيلى هو التعامل
مع الجانبين ، مع الوفاء
للفلسطينيين بقطاعاتهم الوطنية ،
ومنع اسرائيل الامن فى الوقت
نفسه . لذلك اقول انه متوازن
وبناء . وانما كان هناك اعلان
متوازن وبناء فاننا سنؤيد هذا
الاعلان على الرغم من حقيقة ان
الفلسطينيين رفضوه هم وما تطلقون
عليهم فى المسالم العربى بدول
الرفض .

ولكن هذا هو الاسلوب المتبع منذ
٢٢ عاما وهو ما استعرض وأسفر
عن الفشل وفقدان الارض .
حسنا .. اننى اعتبره متوازنا
للقابة وبناء وموقفكم تأييد هذا
الاعلان بالعمل .

لا أنصح باشتراك منظمة التحرير فى المفاوضات

● سؤال : ان الحكومة
اليابانية سوف تؤيد اشتراك منظمة
التحرير فى مفاوضات قادمة .
الا انكم ابلغتم مؤخرا احد
الصحفيين الاسرائيليين ان المنظمة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يقرر أحد مصيرهم .

ولذلك في هذه اللحظة الدقيقة فاننا لا نقرر مصير الفلسطينيين ولذلك فاني لا انصح بانقسام المنظمة حتى نتفق على الحكم الذي الكامل . وبعد ذلك يختار الفلسطينيون وفدا من المنظمة ومن اولئك الذين يرزحون تحت الاحتلال حسب ما يرغبون .

شيء خطير

● سؤال : سيدي الرئيس دعنا ننقل الى مشكلة منظمة الدول المصدرة للبتروال (الاوبك) هل لك ان تعقب على موقف تسمير البتروال؟
- الرئيس : انه موقف مثير للقلق للغاية لانه يؤثر على الدول النامية التي تعاني بشدة . فانا متلا على سبيل المثال لدى الطاقة الخاصة بي . فنحن نتنتج حوالي ٢٥ مليون طن و يبلغ استهلاكنا هنا حوالي ١٢ مليون طن ونصدر ١٣ مليون طن ولكن نظرا لارتفاع سعر البتروال هناك تضخم في العالم كله ونحن نساغي من ذلك . وماذا عن الآخرين الذين لم يحصلوا على حاجياتهم من الطاقة ويتعين عليهم شراؤها .

حقيقة انه شيء خطير للغاية ويجب عليهم ان يهتوا بعض الشيء بما يعانيه الآخرون في العالم . وانتم في اليابان على سبيل المثال . يجب علينا جميعا ان نساندكم . لقد انشأت دولة معجزة بتكنولوجيا جديدة . انا هنا في الشرق فخورون بها لان كل شيء متعلق بالحضارة نجده غربيا ولكننا الآن لدينا اليابان بنفس التكنولوجيا

المتطورة للغاية ونحن فخورون بها . لذلك يجب علينا ان نساعد اليابان سويا لتحصل على احتياجاتها من الطاقة .

انا اعلم انكم تعاونون من هذا الى حشد معين ولكن ماذا عن الدول النامية التي لا تستطيع تحمل هذا حقا ان هذا شيء خطير ومثير للقلق للغاية .

التفاهم بين مصر واليابان

● سؤال : يمكنكم الادلاء ببعض التعليقات حول تقييمكم للعلاقات بين اليابان ومصر وامكانية التعاون بينهما .

- الرئيس : دعني قبل اى شيء آخر انتهز هذه الفرصة واطلب منكم ان تنقلوا الى الشعب والحكومة اليابانية عزاؤنا العميق لوفاة او هيرا . انى لم اتق بالراحل او هيرا . ولكنى اعتقدت لبعض الوقت اننى سالتقى به . انما لخسارة جسمه ليس لكم ولكن لكل منا . خاصة وان الرجل قد سلك دوما النهج الصحيح ازاء المشاكل العالية رغم اننا نعد الان الاميال ولكن الرجل كان مخلصا حقيقة في انتهاج هذه

السياسات ليس فقط بالتصريحات ولكن بالفعل . وقد حدث ذلك في قناة السويس وسيحدث لسنوات قادمة .

لقد كان ذلك دليلا على التفاهم بين شعبينا ولقد كان او هيرا هو الذى خطط لذلك .

سالتنى عن العلاقات بين مصر واليابان فدعنى اقول لك اننا



والشرق الاوسط هنا حولنا وانتهى ذلك بزور افغانستان والفوضى المتفشية في ايران و ابرام معاهدة مع اليمن الجنوبية ومعاهدة مع انيوبيا وحشد سوفيتي في ليبيا .

لقد كنت احثهم دوما على التخلص من هذه العقدة وتبني افكار جديدة لعدم اصدقائهم ودعم الديمقراطية في كل انحاء العالم .

دعني اقول لك انني قد اصبت بخيبة امل شديدة ولكن يبدو انهم أخيراً - خاصة بعد افغانستان - قد اعترفوا بخطر تراخيهم . ولكنني اسف لان اقول انهم لا يتخذون الخطوات العاجلة التي يتعين اتخاذها لردع الاتحاد السوفيتي .

كارتز رجل مبادئ

● سؤال : ماذا سيحدث لو خسر الرئيس كارتز الانتخابات القادمة في نوفمبر ؟

- الرئيس: أن الرجل صديق عزيز بكل تأكيد وهو رجل مبادئ حقيقية ولكن الامر يرجع للشعب الامريكى ليقرر بنفسه وليختار رئيسه ومهما كان الشخص القادم فسوف نتعامل معه ولكنني اعتبر كارتز خاصة بعد هذه السنوات الاربع المليئة بالمشاكل الصعبة والمعقدة للفساية التي واجهها اعتقد انه يستطيع بل استطاع بالفعل ان يكتسب طرق التعامل المطلوبة مع المشاكل في سائر انحاء العالم ولكن كما اخبرتك ان الامر يرجع الى ارادة الشعب الامريكى .

مبادرة ديستان

● سؤال : سيادة الرئيس ماذا تشعر بشأن المبادرة الفرنسية

فخورون منذ البداية بكم كشرقيين مثلنا . وانكم قد توصلتم الى مثل هذه التكنولوجيا المتقدمة وعلاوة على ذلك فانتى اقول لكم اننا نبدا ونركز الان على اقامة الرخاء في بلادنا .

اننا على يقين من ان كل انواع التكنولوجيا التي نحتاج اليها سواء في الزراعة او اى مجال آخر يمكن ان نجد في اليابان اخوة لنا في الشرق نفخر بهم يقدمونها لنا ، وبذلك فان المجال مفتوح لتعاون كبير بين البلدين .

سوف نطلب على الدوام منكم مساعدتنا في كل مجال ودعني اقول لك ان بلدي تعيش الان نفس الفترة التي كانت تعيش فيها امريكا منذ مائة عام حيث كانت المصادر الواسعة النطاق متاحة امامها ولكن ما كانت تحتاجه فقط هو التكنولوجيا والعمل . انتم باستطاعتكم ان تقدموا لنا التكنولوجيا والقوى العاملة التي تديرها .

ولذلك فاننا مستبشرون بانكم سوف تؤيدونا وتدعمونا في اقامة الرخاء والسلام في هذا العالم .

● سؤال : هل يمكنكم ايضا تقييمكم للقيادة الحالية في الولايات المتحدة ومدى رغبتها في استخدام القوة لحماية السلام .

- الرئيس : اننى كنت في مجلس الشيوخ الامريكى منذ ثلاث سنوات عند زيارتى للولايات المتحدة ، وكنت احثهم على التخلص من عقدة فيتنام لانهم عانوا الكثير من تلك العقدة . وذلك منح الاتحاد السوفيتى الفرصة للتسلل واقامة عدة احزمة في افريقيا

- الرئيس : بعد ان قطعت تلك الدول علاقاتها في ابريل ١٩٧٩ أعلنت بعد مرور عام وبضعة أشهر انها بسيلها الى خنق مصر والمساعدة أو العون الوحيد الذي كنا نحصل عليه منها هو ما يعرف باسم مساعدة الرباط التي اتفقتنا عليها في الرباط ١٩٧٤ وهي تتكون من ٥٠ مليون دولار واستخدمنا هذا المبلغ في شكله السائل لتسديد اقساط ديوننا .

وكما ابلغتكم فلاننا لدينا برامج طموحة للتمير وخلافه فنحن بحاجة اليها ويتعين علينا في الوقت نفسه دفع ديوننا لان هذا أمر يتعلق بالشرف . واعتقدت هذه الدول انها ستخفنا وكانت الفترة الحرجة أو ما نطلق عليه عنق الزجاجة في عام ١٩٧٩ . وبفضل الله انطلقنا من عنق الزجاجة هذا بمساعدة المعونة الامريكية التي تبلغ بليون دولار سنويا ، وبمساعدة اليابان والمانيا الغربية ، ولم يتوقف أي من برامجنا الطموحة . كقناة السويس على سبيل المثال وسوف نختمل في نهاية هذا العام بانجازين كبيرين الاول هو توسيع وتعميق القناة حيث يعمل اناسكم هناك بدقة وامانة وضهير على نحو يدعو الى العجب وبسرعة قياسية . والامر الثاني النفق الذي يتم انشاؤه اسفل قناة السويس .

لقد استمرت كل برامجنا وأنا أشكر الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وشكرا لله لقد وصلنا الى ان نتعلم درساً وهو ألا نعتد على أي فرد حتى لا نخفق في أية لحظة سواء كان العالم العربي أو رفقاءنا العرب أو أي فرد

للحصول على تأييد منطقة الخليج الفنية بالبتروال التي زارها الرئيس ديستان في بداية هذا العام ؟

- الرئيس : أعلن الرئيس ديستان عقب زيارته لدول الخليج عن مبادرته وهو بالضبط يماثل ما حدث بعد فينيسيا .. ونحن نقول ان هذا شيء طيب للغاية ولكن كيف ستطوقته . حسنا ان السؤال نفسه لميقوده الى الاستنتاج الذي وصلوا اليه في فينيسيا . وقالوا انه يجب تحقيق الامر كله .. التطلعات الفلسطينية الامن الاسرائيلي . فقد توصل الى ذلك . واصدر عقب زيارته عدة بيانات ومن السهل جداً اصدار التصريحات أو الاعلانات ولكن من الصعب جداً ان تقول كيف ستنجز هذا .

وهذا هو ما نطلبه . ونحن نقول ان هذا شيء طيب . التطلعات الوطنية للفلسطينيين نعم ونحن نعمل بالفعل وحققنا أكثر مما حققه أي فرد آخر لهم في كامب ديفيد حين وقعت اسرايل على الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين وهذه خطوة كبيرة ولكن كيف ستنجز ما أعلنت عنه الا من خلال الجلوس مع اسرايل واعطائهم الفرصة ليقولوا للعالم افكارهم ولتناقش كل شيء معهم . لذلك فقد عاد جيسكار آخراً في فينيسيا الى الموقف المتوازن بدلا من مجرد الادلاء ببيانات ليست صالحة للتطبيق أو التحقيق .

عجزوا عن خنق مصر

● سؤال : فيما يتعلق بالمساعدة الاقتصادية التي كانت تقدمها الدول المنتجة للبتروال الى مصر ماذا كان اثر انقطاعها على البرامج المحلية ؟



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عام ١٩٨١ من تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الاسمدة لاننا كما تعلمون اكتشفنا في موقع قريب جدا من هذا المكان الذي نحن فيه الآن حقلا آخر في البحر المتوسط يفوق الحقل الموجود لدينا بالفعل ست مرات . انه يبعد عن هذا المكان ببضعة كيلو مترات فقط . وسوف اطلب معونتكم أيضا في هذا المجال .

واعتقد انه تم التوصل معكم الى اتفاقات محددة بشأن ((الحديد الاسفنجي)) فان في صناعة الحديد الاسفنجي يستغل الفلز بدل الفحم وانتم خبراء في هذا المجال . ولقد قلت ان يتم الاتصال بكم للتعاون في هذا المجال . كما طلبت ان نجري معكم اتصالات بشأن ترسانة السفن هنا في الاسكندرية . وهكذا انه في مجال الاسمدة سوف نحقق اكتفاء ذاتيا في عام ١٩٨١ وفي الاسمنت أيضا سنحقق اكتفاء ذاتيا في انتاجه في عام ١٩٨٢ . ولكن جنبا الى جنب مع هذه الانجازات وفي خط مواز لها ينبغي ان يكون جهدنا في زراعة مكثفة من أجل انتاج الطعام الشعبي وكما قلت لكم فان لدينا العديد من العناصر الاسمنت والاسكان والاسمدة لانتاج الغذاء واستصلاح الاراضي في الصحراء وادخال انظمة جديدة للرعي والتكنولوجيا الحديثة في الزراعة . وقال الرئيس السادات .. ونحن هنا في جزء من صحرائنا وهناك خلف منطقة قناة السويس لدينا مشروع ريادي يقوم بتنفيذه شخص من اريزونا .. ويطلق عليه المشروع الريادي لرعي وزراعة الصحراء في اقل وقت ممكن .. ثلاثة اشهر .. بمجرد وصول رجالكم هنا سيتمكن

آخر كما تعلمنا أيضا ان نعمل مع اصدقائنا وان نعرف وبهذا خرجنا من فترة حرجة للغاية في ١٩٧٩ .

● سؤال : لقد ذكرت توافر قناة السويس . فهل تخططون لان يصبح هذا المجرى المائي مزدوجا ؟

- الرئيس : هذا صحيح . لقد بدأت بلادكم العمل بالفعل وسيظل مستمرا . ولقد اعطيت تعليماتي الى رئيس هيئة قناة السويس بالاستمرار في هذه البرامج بالتعاون مع بلادكم وحتى عام ٢٠٠٠ وبحلول هذا التاريخ سوف يكون لقناة السويس اتجاهان . وسوف تحقق بلادكم وبحلول نهاية هذا العام (١٩٨٠) انجازا بتفريغى القناة التي يبلغ مداها ٥٠ او ٦٠ كم هذا بالإضافة الى عمليات توسيع وتعميق المجرى القديم حتى يتسنى للناقلات الكبرى ذات الحمولة التي تتراوح من ٢٠٠ الى ٢٥٠ الف طن من الرود . وشكرا لكم على ذلك .

الاستعانة بتكنولوجيا اليابان

غير ان اهتمامي كله مركز على انتاج الغذاء وأنا في هذا الصدد اطلب الحصول على التكنولوجيا التي لديكم وعلى معونتكم . ان لكم انجازات رائعة في هذا المجال ليس فقط في مجال الاليكترونات كما قلت لكم ولكن أيضا في الزراعة حيث توصلتم الى العديد من الوسائل التكنولوجية التي نحن بحاجة اليها . وأنا أقوم بالتركيز على هذا الامر .

وفي نفس الوقت سوف تتمكن في



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عام ١٩٨٠ وضعمهم المقلقل ..
ولست أنا .. هنا في مصر اننى
فخور جدا بشعبى .. وانت تقوم
بزيارتنا .. اننا دولة حرة هنا
لا يمكنك أن تجسدها في الشرق
الايوسط .. في كل الشرق الاوسط
.. كل دولة تمشى في نظام
بوليسى ماعدا هنا .. الديمقراطية
.. لا توجد رقابة .. يمكنك أن
تكلم مع أى فرد .. هنا تجسد
معارضة .. ونحن نقيم بالتأمينات
الاجتماعية اعادة البناء ونهدف الى
الاستفادة من جديد ومتقدم في
التكنولوجيا في جميع أنحاء العالم
.. ولكن هذه هي طبيقتهم دائما ..
يقولون أن السادات كذا وكذا ..

فخور بشعبى

● سؤال : ماذا عن المنشقين في
ق هذا البلد .. ففى العالم
الغريب كلام كثير من تأسيس جماعات
اسلامية .. ماهو شعورك ازاء هؤلاء
المنشقين بالداخل ..

— الرئيس : لماذا لاتذهب أنت
بنفسك وتلتقى هؤلاء المنشقين ..
فكل واحد يأتى الى هذا البلد
من الراسلين او من لكتاب
والصحفيين الاجانب يزورن هؤلاء
.. وعلى سبيل المثال كاترين
جراهام صاحبة الواشنطن بوست
كانت .. وقبل ان تلتقى معى بيوم
واحد تناولت الفداء مع الشخصية
رقم واحد الذى يعارضنى هنا ..
ينتقدنى .. نعم هذه هي الديمقراطية
.. بوسعك ان تذهب وتسال هؤلاء
.. وهناك متعصبون ليس فقط
من جانب المسلمين فقط .. ولكن
وعلى الجانب المسيحي ايضا .

بدء الزراعة .. أن اهتمامى الاساسى
هو أنتاج الطعام ورسم خريطة جديدة
لمصر فعلى الارض الجديدة
سوف تنمو مجتمعات جديدة
.. على هذه الارض الجديدة التى
سيجرى زراعتها .. هذا يعنى
مجتمعات جديدة .. تحرك جديد في
مصر .. نحن نعيش حتى هذه اللحظة
في ٢٥ في المائة فقط من ارضا .. وان
أكثر من ٩٦ في المائة من الارض
تنتظر المدن الجديدة وتنتظر المياه ..
ونحن نملك المياه في نهر النيل ..
مياه جوفية تحت الارض .. وكل
أنواع المصادر .. وعلى سبيل المثال
.. ربما لاتعلمون اننا نملك اكبر
مخزون للفوسفات في العالم اجمع
تبلغ مساحته ١٠٠ كيلو متر مربع

موقف عملاء

السوفيت

● سؤال : لقد قمت برحلة
لالانساد السوفيتى منذ شهرين
للاستفسار من وجهة نظر الزعماء
السوفيت في مستقبل الشرق
الايوسط .. وانهم اكدوا أن كلا من
مصر والرئيس السادات في وضع
مقلقل .. فما هو تعليقك ..

— الرئيس : حسنا ان هذا الامر
ليس جديدا بالنسبة لى .. انظر
الى عملائهم في المنظمة .. الرئيس
السورى الاسد يواجه حربا اهلية
في سوريا كل يوم .. القسذافى
وضعه مقلقل في ليبيا هناك ..
وفي اثيوبيا وربما — لا تعلم ذلك
فمئات الآلاف يموتون من الجوع
في اثيوبيا . نفس الشيء بالنسبة
لليمن الجنوبية .. وهؤلاء هم عملاء
السوفيت الذين سترى بنهاية

تحقيق الرخاء

● سؤال : مشية حرب أكتوبر كنت يا سيادة الرئيس رئيسا للوزراء أيضا وقد ادهشت العالم بإيماءاتك الجريئة .. وانت الآن أيضا رئيس للجمهورية ورئيس الوزراء ويقول البعض أنك ستدهش العالم مرة ثانية .. ولكن ما الذي يمكن ان يشر دهشة العالم بمد حرب أكتوبر وبعد زيارتك التاريخية للقدس ؟

الرئيس : لقد اوضحت لدى عودتي من الولايات المتحدة في ابريل الماضي منذ شهرين اننى سأكرس ٩٥ في المائة من وقتى لتحقيق الرخاء هنا داخل بلدى .. ولهذا فقد اضلعت برئاسة الوزارة الى جانب رئاسة الجمهورية لاننا لدينا هنا نظام رئاسى فى بلدنا .. لاننى لا اريد ان يضيع اى وقت دون تحقيق الرخاء .. وكما فعلنا فى حرب أكتوبر ينبنى ان نحقق الرخاء فى اقصر وقت وصلنا لاحدث تكنولوجيا فى العالم ..

.. أجل لدينا هنا متعصبون .. ولكن دعنى اقول لك هذا .. اننى فخور جدا بشعبى .. لماذا .. لاننى استطيع ان اؤكد لك انه لسياستى ولاسلوبى فان ٩٩.٩ فى المائة من شعبى يؤيدوننى .. اننى لست فخورا بان اكون على رأس حزب .. فاننا رئيس لحزب سياسى .. لكن هذه ديمقراطية وأنا لست فخورا بكونى رئيسا للجمهورية فى هذا لكننى فخور دائما بكونى كبير العائلة هنا وهذا مانجحت فيه وهذه هى طبيعتى كبير للعائلة المصرية .. وتستطيع ان ترى هذا بعينيك .. وعليك ان تذهب الى القاهرة وتزور الاخوان المسلمين وتزور الشيوعيين أيضا وتراهم بعينيك وتكتب .. ولانهم يفعلون ذلك فنحن لا نخاف ..

سؤال : اننى اسأل من هذا لاننا تعلمنا من ايران درسا قاسيا ولهذا فاننا نحب ان نقول ان حكومتكم آمنة مطمئنة دون اى مساعدة خارجية

- الرئيس : هذا صحيح .. فاننا كنت خائفا فهل كنت استطيع القيام بمبادرتى بزيارة القدس .. وهبى كنت استطيع التمسك ببناء السلام بالرغم من أن العالم العربى يقطع علاقاته معى ..